بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله

الامين واله الاكرمين الحمد لله الاول بلا ابتدا والاخر بلا انتها الذي دل على
ذاته بما اظهر من بدايع حكمته وعلى ربوبيته بما بهر لذوي العقول من احكام
قدرته وعلى ان لا اله غيره بما اتقن من تدبير ربوبيته وعلى ان لا شبيه له بما
ركز في العقول من ان كل مصنوع لا يشبه صانعه في شي من ذاتيته
احمده على ما من به من انوار هدايته ومنحنا من الفوز بنيل
ما يجب له تعالى من حق معرفته واشهد ان لا اله الا هو وحده لا
شريك له شهادة من طابق بها لسانه مكنون طويته وثلج بما برد
اليقين صدره من حقايق وحدانيته واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ارسله بالهدى ودين الحق الى جميع انسه وجنه وخيرته المصطفى
من عدنان المفضل بمحامد الخلال على جميع خليقته واشهد
ان اخاه وابن عمه علي ابن ابي طالب امير المومنين وسيد الوصيين وخليفته
من بعده في امته وان ولديه السيدين الزكيين الطاهرين الحسن والحسين
خالص ذريته وانهما الامامان بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة
بصريح نص سنته وان امهما الزهرى البتول سيدة نسا العالمين
وخامسة اهل الكسا المطهرين وام عصبته وعترته والصلاة
والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى اله المنتجبين واصحابه الراشدين
سابقين وتابعيهم الى يوم الدين وتابعي تابعيهم في الهدى والتقى الى
يوم الدين **اما بعد فهذي** كتاب لطيف حجمه عظيم
ان شا الله نفعه وقدره اختصرته من كتاب شفا صدور
الناس في شرح معاني الاساس تقربنا لتناوله للطالبين وتسهيلا

لحفظ مبهماته

لحفظ مبهماته للراغبين مع اني قد اتيت فيه بالاكثر من فوايده
والاهم من مبانيه وقواعده غير اني اختصرت كلام الايمة بمعاني
الجدل واعتمدت فيه ما هو الاقدم والارجح وسميته عدة الاكياس
اذ هو الصفوة من معرفة الله سبحانه ونية بحبه وهي كما قال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم من جميع العلوم الراس والاساس وانا اسال الله
العظيم ان يتعمدني بعفوه ورحمته وان ينيلني بالجزيل من عطاياه ومثوبته
وان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وخيرا لديه القويم انه المنان
بالجسيم والغافر للعظيم والرحمن الرحيم وبه استعين وعليه
اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل **قال الامام** المنصور بالله القاسم
بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين بن علي بن
يحيى بن محمد بن يوسف الاصغر الملقب بالاشل بن الداعي الى الله يوسف بن
الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن
الحسين بن الامام نجم ال الرسول القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم
بن الحسن الرضى بن الحسن السبط بن امير المومنين وسيد الوصيين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم اجمعين **بسم الله الرحمن الرحيم**
بدا عليه السلام بالبسملة اقتدا بالكتاب العزيز
وعملا بروايات حديث الابتدا كلها حيث اردفا البسملة بالحمد لله
ففي رواية كل امر لم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع وفي
رواية كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر ولفظ الله
اسم للباري مختص به بارا مدح كما سياتي ان شا الله تعالى

والرحمن الرحيم صفتان لمحل وعلا مجازيتان او حقيقتان دينيتان
علي ما اختاره عليه السلام الحمد لله اي جميع الحمد لله اي لا يستحق الحمد
الحقيقي الا هو الله والحمد هو الثنا الحسن والوصف الجميل على الفواضل
والفضايل مطلقا وقيل الفضايل الاختياريه لا نحو تمام الشكل
وحسن الوجه ولا يكون الا قولا باللسان والشكر لا يكون الا على
الفواضل وهي النعم ويكون بالجنان واللسان والاركان والمدح
كالحمد الا انه يكون على الفواضل والفضايل وهي صفات الكمال اتفاقا
والمتبع في ذلك على استعمال اللغه قال صاحب الكشاف
فان قلت فان العرب تمدح بالجمال وحسن الوجوه وذلك فعل
الله وهو مدح مقبول عند الناس قلت الذي سوغ ذلك انهم
راوا احسن الروا ووسامة المنظر في الغالب تسفر عن مخبر رضي
واخلاق محموده ومن ثم قالوا احسن ما في الدميم وجهه فلم يجعلوه
من صفات المدح لذاته ولكن لدلالته على غيره على ان من محققي
الثقلاء وعلما المعاني من دفع صحة ذلك وخطا المادح به وقصر المدح
على النعت بامهات الخير وهي الفصاحه والشجاعه والعدل
والعفه وما تشعب منها ويرجع اليها وجعل الوصف بالجمال و
الثروه وكثرة الحفده والاعضاد وغير ذلك مما ليس للانسان
فيه عمل غلطا ومخالفة عن المعقول انتهى قوله الذي فلق اصباح
العقول باعلام بريته الفلق بسكون اللام الشق والنشر
والاصباح الاضاه واسم الصبح ايضا وهو نور الفجر والاعلا

في الاصل الجبال المرتفعه والمراد العلما شبه توفيق الله تعالى
العلما وهدايتهم لاصابة الحق من معرفته تعالى وغيرها من ساير
المعارف بسبب زيادة في العقل بعد الجهل المشبه بالظلمه
والتشبيه في الحقيقه راجع الى زيادة العقل بالنور المشرق
المنتشر الحاصل بعد ظلمة الليل والى ما يلايمه من الفلق
والاصباح للدلاله على التشبيه المضمر في النفس ويسمى لفظ
العقول استعاره بالكنايه لانه كني بها عن النور [الانوار صح] ولفظ فلق
واصباح استعاره تخييليه لانه لما شبه العقول بالانوار الحق
واخذ في التخييل لما يلايمهما من النشر والاضاه وغير ذلك
فلهذا سميت استعاره تخييليه والاستعاره بالكنايه
لازمة للاستعاره التخييليه لانها قرينتها ويسمى لفظ فلق
ايضا استعاره تبعيه لان الاستعاره في الفعل وشبهه كاسم
الفاعل والصفات وفي الحرف تابعة للاستعاره في المصدر وفي
معنى الحرف وهذا عند بعضهم وبعضهم يقول الاستعاره
بالكنايه انما هو تشبيه العقول بالانوار والاستعاره التخييليه
انما هو اثبات الفلق والنشر والاضاه لها ويجوز ان يكون لفظ
العقول باقيا على معناه الحقيقي ومرادا بالاصباح العلم بالله تعالى
وغيره من ساير المعارف على طريق الاستعاره المصرحه
لان تشبيه العلم والايمان بالنور شايع كثير فالاسم
ولكن جعلته انورا ويكون لفظ فلق ترشيحا للاستعاره

واضيفا الاصباح الى العقول لان العلم يحصل بسببها والاستعارة
المصرحة ابلغ الاستعارات قالوا لما فيها من تناسي التشبيه وادعا
كون المشبه عين المشبه به حيث اثبت له ما هو من خواص المشبه به
ولوازمه حتى كان الاصباح والظلمة فيما نحن بصدده موجودان في القلوب
تحقيقا فاشعلها سبحانه بمصابيح الانوار اى امدها بزيادة الهدى
والنور كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم
الفاتحة لسدول الحنادس عن نهج حقيقة معرفته
اي الكاشفة لما ارخى الظلم من كثيفات مسوحها اى ثيابها السود
الغليظة اي فتحتها عن طريقة معرفته تعالى اى عما يجب علينا من معرفته
تعالى لان الخلق لا يحيطون به علما والسدول جمع سدل وهو ما ارخي
على الهودج من الثياب والمراد هنا الثياب السود والحنادس جمع
حندس وهو الليل الشديد الظلمة شبه الجهل بالاشياء الكثيفة
السود التي تتخذ منها الحجاب المانع من ادراك ما تحجبه على طريق
الاستعارة المصرحة وشبهها بالليل الشديد الظلمة على طريق
الاستعارة بالكناية فاثبت لها السدول التي هي الاستار ترشيحا
واضافة السدول الى الحنادس تخييل ونظيره في الجمع بين الاستعارتين
قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال التفتازاني الذي يلوح
من كلام القوم في هذه الاية ان في لباس الجوع استعارتين احدهما
تصريحية وهو انه شبه ما غشي الانسان عند الجوع والخوف من بعض

الحوادث باللباس لاشتماله على اللابس ثم استعير له اللباس والاخرى
مكنية وهو انه شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من
طعم المر والبشع حتى اوقع عليه الاذاقة وسبه صلى الله تعالى
الذي هو الدليل عليه تعالى بالنهج الذي هو الطريق الواضح بجامع الا
يصال الى المطلوب فاستعير له لفظ النهج استعارة تصريحية وقرينه
ما بعده ثم المستند به ترشيحا وهو قوله فسلكته خواطر الافكار اى الخواطر
التي هي الافكار فالاضافة فيه للبيان لان الفكر ما خطر بالبال وامكان ذلك
ترشيحا لان السلوك وهو المرور مما يلائم المستعار منه وهو الطريق
ولفظ فسلكته ان اريد تشبيه الخواطر بالشخص السالك على جهة الا
ستعارة بالكناية فهو استعارة تخييلية وان اريد تشبيه التفكر
في الصنع بالسلوك في الطريق بجامع الايصال الى المطلوب فهو
استعارة تصريحية تبعية لان الاستعارة في الفعل وشبهه كاسم
الفاعل وسائر الصفات وفي الحرف تابعة للاستعارة في المصدر وفي معنى
الحرف يوم اشراق شموس النهج من غيب صنعته اى تفضل بالتفكر
الى مصنوعه الذي هو مثل الشمس في وضوح دلالته على الباري تعالى
وعلى حكمه وهو تشبيه موكد اى بدائع كالشموس في الهداية
والدلالة على المراد والله اعلم فواتها اى فواتح خواطر الا
فكار صنعته العجيبة اى وجدتها ناطقة بلسان تطريزها المحكم
التطريز الاعلام يقال طرز الثوب تطريزا اى اعلمه اى جعل فيه العلم
والمحكم المتقن الممنوع من الفساد والمعنى ان تلك الافكار السالكة ذلك النهج

دهم الخبر ونحوه وفي رواية لابي العباس في عصبة لم يسبقهم اهل بدر
وفي كتاب ينابيع النصيحة وذكر في فضايلهم ايضا لم يحفظها الراوي
وعن الباقر عليه السلم انه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بفخ فنزل به فصلى ركعتين فلما هو
في الركعة الثانية اذ بكى وهو في صلوته فلما راوه الناس يبكي
بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكي بكينا يا رسول الله
قال نزل علي جبريل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا
من ولدك يقتل في هذا المكان اجر الشهيد معه اجر شهيدين الى غير ذلك
وكانت وقعة فخ يوم التروية وذلك انه عليه السلم قام بالمدينة في ايام موسى
الملقب بالهادي العباسي يوم السبت لاحدى عشر ليلة بقيت من ذي
القعدة سنة تسع وستين ومائة فخرج من المدينة وقد تابعه ثلاثون
الفا وكان موسى بن جعفر الصادق عليه السلم ممن تابعه قاصدا الى مكة فيمن معه
من اهله ومواليه وهم زهاء ثلاث مائة وبضع عشر فلقيهم جيوش بني
العباس بفخ فاقتتلوا اقتتالا شديدا واحاط بهم العدد من كل جانب
فقتلوهم عن اخرهم وما سلم منهم الا جريح من بين القتلى الا الحسن عليهم
السلم كيحيى بن عبد الله واخيه ادريس ابن عبد الله في جماعة يزيدون على
العشرة ولما قتل عليه السلم حمل راسه الى موسى الهادي لعنه الله ودفنت جثته
الكريمة بفخ ومشهده هناك مزور وفي القسم بن ابرهيم ابن اسمعيل
بن ابرهيم ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه السلم وهو الرسي عليه السلم
عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا فاطمة ان منك هاديا ومهديا ومستلب الرباعيتين
لو كان نبي بعدي لكان اياه وفي رواية ان منك هاديا مهديا والمستلب
الرباعيتين والرباعية بفتح الرا والتخفيف السن الذي بين الثنية

[illegible] السيد [illegible] الامام المنصور بالله عليه السلم [illegible]

وال[illegible]

اي العليا والسفلى

والناب ذكره في الصحاح وهو عليه السلم كان مستلب الرباعيتين ولما استشهد
اخوه محمد بن ابرهيم عليه السلم بالكوفة وهو بمصر دعا الى نفسه وبث الدعاة و
هو مستتر فاجابه عالم من الناس في بلدان مختلفة كمكة والمدينة والري
وقزوين وطبرستان وتخوم الديلم واقام بمصر عشر سنين فاشتد به الطلب
هناك من عبد الله ابن طاهر وهو عامل مصر للمامون فعاد الى الحجاز
وتهامة وخرج جماعة من دعاته الى بلخ والطالقان والجوزجان فبايعه
خلق كثير وسالوه ان ينفذ اليهم ولده ليظهروا الدعوة هناك فا
نتشر امره قبل التمكن فوجه الجيوش في طلبه فالجاه ذلك الى التجول
في البلدان فدخل اليمن والتجا الى البدو ودخل عدن والتجا الى
بلاد السودان ودخل الى مصر ثم الحجاز والتجا الى حي من البدو
واستخفا فيهم ثم اراد الخروج في وقت من الاوقات من المدينة
فاشار اصحابه المتفضل وقالوا ان المدينة والحجاز تسرع اليهما ا
الجيوش فلما مات المامون لعنه الله وتولى اخوه المعتصم لعنه الله شدد
في طلبه انفذ عساكر عظيمة في تتبع اثره لاشتغال الطلب لخلافة الحاكم
لاصدره عليه السلم فاخرج الى الان دعى اصحابه وانتقض امر ظهوره
ذكره السيد ابو طالب عليه السلم واستقل اخر ايامه الى الرس وهي ارض اشتراها
وراء جبل اسود بالقرب من ذي الحليفة وبنى هناك لنفسه ولو
لده وتوفي بها وقد حصل ثواب المجاهدين السابقين سنة ست
واربعين ومائتين في ايام المتوكل وفي الهادي الى الحق يحيى
بن الحسين عليه السلم عنه صلى الله عليه واله وسلم انه اشار بيده الى اليمن وقال سيخرج رجل
من ولدي في هذه الجهة اسمه يحيى الهادي يحيى الله به الدين ونحوه

وله سبع وسبعون سنة [illegible] وعشرين سنة

عنه صلعم انه قال يخرج في هدى النبي واشار بيده الى اليمن رجل
من ولدي اسمه يحيى الهادي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيي
الله به الدين ويميت به الباطل وعن امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليلم يكون فتن بين الناس فيخرج من عترتي رجل اسمه اسم نبي
يميز بين الحق والباطل ويولف الله قلوب المومنين على يديه وعن الهادي
ان اول ما ياتيكم الفرج من اليمن ويكون ذلك وخرج الهادي عليلم
الى اليمن مرتين وكانت جهات اليمن قد انطمس الاسلام فيها فلم يزل
عليه السلام مجتهدا في احيا دين الله وطمس معالم الكفر والفسوق
حتى انتشر الاسلام وظهر الحق وعلا نوره وكان بينه عليلم وبين
سلاطين اليمن اولا وبينه وبين القرامطة ثانيا وقعات كثيرة لا
تحصى الى ان توفي الهادي عليلم بصعدة يوم الاحد لعشر بقين من ذي
الحجة سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن يوم ثاني قبل الزوال وله ثلاث وخمسون
سنة ومشهده اشهر من ان يوصف بصعدة رحمة الله عليه ورضوانه
وفي الناصر [illegible] بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين ابن علي
ابن [ابي] طالب وهو الاطروش [illegible] لطرش وقع في اذنيه بسبب ضرب الما
مون لعنه [illegible] عنه صلعم انه قال [illegible] يكون رجل من ولدي [illegible] يريد المظلوم
ياتي يوم القيمة مع اصحابه على نجب من نور يعبرون على رووس الخلايق
كالبرق اللامع يقدمهم زيد وفي اعقابهم رجل يدعا بناصر الحق [illegible]
[illegible] من الاخبار عنه صلعم لما ساله الناس عن
علامات الساعة قال من علاماتها ظهور الشيخ الاصم من ولد اخي [illegible]
شعورهم كشعور النسا بايديهم المزاريق وكان هذه صفته عليلم

وصفة اصحابه وعن علي عليلم انه قال في بعض خطبه يخرج رجل
من الديلم من جبال طبرستان فتاصبح الوجه بهما باسم فرح النبي صلعم
الاكبر يعني الحسن وعن الناصر عليلم انه قال حفظت من كتب الله
بضعة عشر كتابا فما انتفعت منها كانتفاعي بكتابين احدهما الفرقان
لما فيه من التسلية للانبيا عليلم والثاني كتاب دانيال لما فيه ان الشيخ
الاصم يخرج في بلد يقال لها ديلمان ويكابد من اصحابه واعدايه ما لا
يقدر قدره ويكون عاقبته محموده وغير ذلك وكانت وفاة الناصر عليلم
بآمل ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة اربع عشرة وثلاث مايه
ودفن بها ومشهده مشهور مزور وكان له بينه وبين جنود بني العباس
وقعات كثيرة ولقي من جنودهم الآفات كثيرة وروي انها اصابت
نفسه وهو يصلي ساجد رحمة الله عليه ورضوانه وله اربع وسبعون
سنة ومن اراد استقصاء ذلك اي ما ورد في العترة عليلم من الفضائل فعليه
بالبسائط اي الكتب المبسوطة نحو كتاب ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة للامير
شرف الدين الحسين ابن بدر الدين عليلم من ذلك ما فيه كفاية وفي غيره
في المهدي عليلم القايم في اخر الزمان قوله صلعم يخرج المهدي في امتي
يبعثه الله غياثا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض
الارض نباتها ويعطي المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا يا رسول الله
قال التسوية بين الناس وقال صلعم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله
من اهل بيتي رجلا يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاها
قسطا كما مليت جورا وظلما وروى الحسين ابن القاسم العياني
عليلم عنه صلعم قال ستاتي من بعدي فتن متشابهة كقطع الليل المظلم

وقد عد الامام المهدي عليلم وغيره الفرق على سبيل التطبيق وليس
بصحيح والله اعلم وقالت المعتزلة بل هي الناجية ابو هاد ابناها الفئة
المعتزلة قالوا وفي رواية ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة خيرها
وابقاها وابرها الفئة المعتزلة فكثيرا هذه الزيادة والنقصان من الخبر
غير معروفين وان صح ذلك فالمراد به الفرقة المعتزلين للباطل اهل البيت ... الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لاعتزال الباطل وتطهيرهم من الرجس وكونهم على الحق
حتى تقوم الساعة وانهم سفينة نوح وباب حطة وغير ذلك مما مر
ونكرر الادلة على ذلك وقالت المجبرة بل هي الناجية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالسواد الاعظم
قالوا والمراد بالسواد الاعظم الكثرة وهم الاكثر عددا قلنا ان
صح هذا الخبر فليس الكثرة حقيقة لقوله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
وما امن معه الا قليل والقران مملوء من نحو ذلك في ذم الكثرة فيجب ان يكون
المراد الاعظم عند الله سبحانه وتعالى وليس كذلك اي الاعظم عند الله سبحانه
الا الذين شهد الله بامامتهم وختم بنجاتهم من عترة خاتم النبيين وسيد
الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين اوجب الله مودتهم على جميع المسلمين
وقد ذكرهم في الكتاب المبين وعلى رسوله النبي الامين وقرن ذكرهم مع
ذكر رسوله في كل وقت وحين وجعلهم الحجة لله على جميع خلقه الى يوم الدين
ومن اتبعهم ولم يفارقهم من سائر العالمين رحم الله لنا بوصاياه ونجانا بو
حمد امين رزقنا الله التوفيق امين بسلوك سبيلهم والتمسك بهداهم
والثبات على طريقتهم بحقه عليه وحق كل ذي حق لديه انه جواد كريم رؤوف رحيم
عدل حكيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وسيدنا ...

نهاية المخطوطة

END